ومما جاء على وزنه وزير ونديم يقال هو وزير الملك إذا كان يؤازره ونديمه إذا كان ينادمه وشريبه إذا كان يشاربه قال الشاعر إنا إذا نازعنا شريب لنا ذنوب وله ذنوب ونرى واﷲ أغلم أنه أراد بهذا القول مخالفة اليهود لأنهم كانوا يقولون إن صاحبنا ميكائيل لأنه يأتي بالرحمة والخير وإن عدونا جبريل لأنه يأتي بالبلاء والعذاب فأنزل اﷲ قل من كان عدوا لجبريل .

وقال أبو سليمان في حديث النبي أنه قال إنني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد .

أخبرناه ابن داسة نا أبو داود نا أحمد بن صالح نا عبد اﷲ بن وهب حدثني عمرو عن بكير بن الأشج عن الحسن بن علي بن أبي رافع أن أبا رافع أخبره قال بعثتني قريش إلى رسول اﷲ فلما رأيته ألقي في قلبي الإسلام فقلت واﷲ لا أرجع إليهم فقال إني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد ولكن ارجع فإن كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع .

يقال خاس فلان وعده إذا أخلفه وخاس بالعهد إذا نقضه وأصله في الطعام إذا تغير وفسد .

يقال خاس الشيء في الوعاء إذا تغير وفسد كالتمر والجوز وما أشبه ذلك .

وخاست الجيفة إذا بدت تروح وكان قد صالح قريشا على أن يرد إليهم من أتاه منهم